



## فيلق الرحمن | القيادة العامة

### بيان تعزية بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فعنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بذلوا تبدل)

وقال صلى الله عليه وسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً :

(موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار)

بعد معاناة مع المرض الشديد لتسعة عشر يوماً إثر انتشاري من كلام أهل النار فقرر نفسه بمقبر قيادة فيلق الرحمن وبمزيد من الرضا والتسلیم لقضاء الله وقدره نزف للامة الاسلامية رأساً من رؤوسها وعلماً من علمائها، رجل في امة وأمة في رجل، العالم الاثري الجليل والمحدث الاصولي التحرير ، من اكرمه الله بشهادتين وترجوا له من الله جنتين ، نحسنه والله حسيبه ولا نزكيه على الله أنه من أهل الصبر والإيتام، وسيُوفى أجره بإذن ربه بغير حساب، عضو مجلس شورى فيلق الرحمن ومن مرجعياته الفكرية والشرعية

### الشيخ الشهيد المجاهد رياض الخريقي أبي ثابت الدمشقي رحمة الله وأعلى مقامه

ألا فلتباكي المساجد والمعابر ، ألا فلتباكي الدروس والدفاتر ، ألا فليسجلك التاريخ في أيدي صفحاته ، يا أيها الصابر المصابر المرابط ، يا ثابتًا على مبادئه يا روضة العلم والأيمان يا من حرقت السرور عن الغلة والطغوة ، فلنن كلّمنا بفقدك يا شيخنا فقد كلام الصحب الكرام بأعظم من هذا وصبروا علينا بهم أسوة حسنة.

اصبر لكل مصيبة وتجدد

واعلم بأنَّ المرء غير مخلد

وإذا أردت مصيبة تسلو بها

فاذكر مصابيك بالنبي محمد

إن العين لتدمع وإن القلب ليخشى وإن على فراقك لمحزونون وما نقول إلا ما يرضي ربنا إنما لله وإنما إليه راجعون اللهم اجرنا في مصيبتنا واحلفنا ذيرا منها ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم

حرر في ٦ شعبان ١٤٣٦ هـ  
٢٤ / ٥ / ٢٠١٥ م

نعى فيلق الرحمن التابع للقيادة العسكرية الموحدة في الغوطة الشرقية، القيادي وعضو مجلس الشورى في الفيلق الشيخ ”رياض الخريقي – أبو ثابت“، الذي وافته المنية صباح اليوم الأحد، متاثراً بجراحه التي أصيب بها قبل تسعة عشر يوماً عندما فجر أحد عناصر تنظيم ”داعش“ حزاماً ناسفاً كان يرتديه وسط اجتماع لمجلس شورى الفيلق.



## الشيخ رياض الخرقى في سطور:

يعتبر الشيخ رياض الخرقى من أهم المرجعيات الفكرية والشرعية له، وهو أحد أهم أعلام العلم الشرعي في غوطة دمشق الشرقية خلال الثورة السورية، وأحد دعاة المسجد الأموي بدمشق قبل انطلاق الثورة.

وقالت عنه الهيئة الشرعية في الغوطة الشرقية إنه كان المؤسس الأبرز في الهيئة "همه رص صفوف المجاهدين وتوعيتهم، ومن أوائل من اهتم بتنظيم شؤون الحياة المدنية في الغوطة وريف دمشق، سعياً إلى تقديم النموذج الناجح في البلدان المحررة".

عاش الشيخ رحمه الله بين إخوانه وطلابه مجاهداً معلماً فأنشأ المعاهد الشرعية التي تخرج منها الدعاة والعلماء في الغوطة، وكانت له عناية خاصة بالحديث الذي عنى به واحتفل به حياته وبالفقه حيث كان يهتم بتعليمه، فكان مرجعاً علمياً للشرقية قام بواجب الإفتاء في هذه المرحلة الصعبة من عمر الأمة، وكان له مع إخوانه العلماء والدعاة دور بارز في الجهاد وتثبيت المجاهدين في قتال النظام الفاجر المعتمدي، ولقد اختير منذ ما يربو على سنة ليكون عضواً من الأمناء في المجلس الإسلامي السوري شارك في كثير من جلساته عن بعد، وكان رحمه الله من عرف عنه الصدق والجود والصراحة والنصيحة والصدع بالحق، قرن إلى العلم والجهاد، وإلى الشرف والمكانة والتواضع الجم والأدب الرفيع، فنال محبة كل من عرفه واحترام كل من جلس إليه.



## المجلس الإسلامي السوري ينعي الشيخ "الخرقى":

وقد أصدر المجلس الإسلامي السوري بياناً نعى فيه الشيخ، معتبراً استشهاده خسارة للعالم الإسلامي والساحة الجهادية السورية، ومما جاء في البيان:

فقد فقدت الأمة الإسلامية عموماً والجهاد السوري خصوصاً فجر هذا اليوم أحد قادتها ورموزها ألا وهو فضيلة الشيخ (أبوثابت الدمشقي) رئيس "الهيئة الشرعية في دمشق وريفها" ومن مؤسسي "الاتحاد المجاهد للمحدث رياض الخرقى الإسلامي لأجناد الشام" وعضو مجلس أمناء "المجلس الإسلامي السوري".

ومجلس الإسلامي السوري كما ندد في أحد بياته السابقة بحادثة التفجير الآثمة ومحاولة الاغتيال، ليعبر في بيانه هذا عن حزنه الشديد وألمه الكبير بفقد هذا المجاهد العالم الريانى، وفي الوقت نفسه يذكر من بقي في قلبه آثاره من خوف من الله وفي عقله بقية من علم أو فقه أن يعودوا إلى رشدهم وأن يتّقوا ربهم في دماء الأمة وبخاصة دماء علمائها وقادتها ومجاهديها، ويبقى الأمل في العلماء المرابطين من إخوان الشيخ رحمه الله ليسدوا هذه الثلّمة التي حصلت بفقدته.

نسأل الله لفقيد الأمة المغفرة والرحمة وأن يتقبله عند الله في الشهداء وأن ينزله منازلهم، وأن يعوض الأمة خيراً، وأن يجعل كيد من كاد للمسلمين في نحره، وأن يعجل نصرنا في بلاد الشام وفي كل بقاع الأرض، حسينا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإننا لله وإننا إليه راجعون، وإلى الله ترجع الأمور.



## كلمات لعلماء ودعاة بحق الفقيد:

كان استشهاد الشيخ صدمة للكثير من العلماء والدعاة والمحبين، وقد كتب الكثير منهم رثاءً عبروا من خلاله عن بالغ حزنه وأسفهم لفقده. **ومن رثاء بكلام مؤثر الشيخ أحمد طعمة الأحمد؛ قائلاً:**

اليوم يوم بكاء للمنابر والمحابر على الشيخ الإمام العالم المحدث المتوفى المجاهد الشهيد الشيخ رياض الخريقي.  
اليوم يبكيك كل من عرفك وكل من تلمس على يديك وكل من استثار برأيك واسترشد بنصحك....

اليوم يبكيك الليل الذي كنت تكابده قائماً متهجداً وباكياً منتحباً... ويبكيك النهار الذي عرف فيك الهمة والاستقامة والبذل  
والتضحيه...

اليوم يبكيك طلاب علم الحديث الذين علمتهم وأحببتم وصبرت عليهم كأخ لهم لا كشيخ متعال أو مدل بعلمه... يبكيك كل  
תלמידك في شتى أصقاع الأرض قربها وبعيدها، يبكيك تلاميذك في دمشق والغوطة وسوريا كلها، يبكيك قربان في داغستان  
وعمر نور في ماليزيا وخالد زواري في تونس وقمر في بريطانيا وغيرهم من أهل المشرق والمغرب...

اليوم تبكيك كتب الحديث كلها في مكتبة العammera يبكيك فتح الباري وشرح النخبة وتدريب الرواية وعلل الدارقطني...  
وبكك أحاديث الأعمش التي جمعتها حديثاً على طريقة الأولين لتناول بها الماجستير والدكتوراه ثم لما ذقت حلاوة  
علمها تركت الشهادات لتعيش معها لذاتها لا لغيرها فصحت نيتك في هذا الباب...



اليوم يبكيك صحيح ابن حبان الذي أعدت ترتيبه حسب التقسيم والأنواع كما وضع ورتب واشتهر ابن حبان نفسه وكنت  
لما أعددت ترتيبها من الفرحة والنشوة كأنك تشعر أن ابن حبان يشكر صنيعك وهو في قبره.

اليوم تبكيك مقدمة ابن الصلاح وكل نكتها... وبكك الموقفة والاقتراح ذهبها ودقائقها، وكل المختصرات والمطولات  
، والمتون والشروح والحوالى في علم الحديث وأصوله.

اليوم يبكيك الصحاح والحسان والضعف، وبكك المسانيد والمصنفات والجواعى والفالرس والأطراف.  
يبكيك الفقه وأصوله والتفسير وقواعد النحو وصرفه والتوحيد وأدلة.

اليوم يبكيك أبناؤك من صلبك المحفوفون بعناية الله وحفظه من كنت أرى في كل اسم من أسمائهم صفة من صفاتك  
الحميدة وخصالك النبيلة وسجاياك الطيبة.

فأنت سليم الصدر نظيفه، وأنت عطاء لا يعرف الكل ولا الملل.  
وأنت سلام ومحبة لكل من حولك من طلابك وعارفك وأبناء أمتك.

وأنت عروة من عرى الصدق والتضحية والبذل والاجتهداد كنا نستمسك بها وقت الصائقات.  
اليوم يبكيك المرابطون المجاهدون الصابرون على ثرى الغوطة الشرقية فسطاط المسلمين.

ويبكيك كل من عرف أنك كنت مختلفاً عن حوالك فقد رابطت مع من رابط، وجاهدت بسلاحك مع من جاهد، وجعلت مع  
من جاء وكان بوسنك أن لا تجوع ولا تعرى.

وخفت مع من خاف وكان بمقدورك أن تلوذ إلى ركن آمن كما فعل كثير من أدعية العلم فلا يمسك خوف ولا جزع أو هلع.  
وكان بوسنك أن التنظير بعيداً عن ساحة الجهاد والتمتع بتصفيق المنافقين من أهل الفنادق.

اليوم يبكيك الجامع الأموي الذي كان لك موعد معه في صلاة الفجر...

وبيكك جامع الإيمان الذي عرف بتألوة صحيح البخاري، وبيكك جامع بلال مربع الصبا والشباب للطالب المجتهد الذي لا ينوي ولا يفتر من التزود بكل جديد من علوم الدين والدنيا.

اليوم يبكيك الجامع الكبير في جوبر وجامع العرفان ول CIF الطالب من حولك وأنت تعلمهم وتهذبهم وتمازحهم وتلاطفهم. في رمضان القاسم ستتقى صلاة التراويح وسنفقد رقة قلبك وبكتائرك وارتعد فرائصك خوفاً من الله وأنت تستمع كلامه ووعده ووعيده.

اليوم سبكيك من لم يكن يعلم أنك كنت واحداً من المنظمين للتظاهرة التي خرجت تجوب شوارع دمشق ضد الدنمارك والنرويج يوم رسومهم المسيئة والتي كان من ثمارها حرق السفارة الدنماركية احتجاجاً وغضباً لله ورسوله.

ستبكيكآلافالساعات ومئات الأيام وعشرات الأشهر والسنوات الطوال التي قضينها معك في مكتبك الجامعية في بيتك الميمون ننهل من علمك وتواضعك وصلابتك في الحق، في بيت كنا نحن أصحابه، فننام متى نعسنا ونأكل متى جعنا ونتطيب إذا مرضنا، فكنت لنا معلماً وأباً وأخاً ومؤدياً، وكنت أفرح ما تكون لما يضيق المنزل بعدهنا فيتجاوز الثلاثين طالباً تصيبك فرحة عامرة كنت أرى شعاعها يتذفق من عينيك المتعبيتين الذابلتين سهراً وبحثاً وهما وبكاءً.

كفاك فخراً وشرفاً وعزلاً ورفعه... أن الناس اليوم منقسمون فيك إلى قسمين كما هو عند موت كل عظيم من العظام  
أهل حق وأيمان وجهاد حذينا لحيلك كف لا وأنت الثلامة والثغرة والفراغ الذي لا يسد أحد.

وَالآخرون أهل كفر وإلحاد وإنجازاً فرحاً باستشهادك لأنك كنت عقبة كؤوداً في طريقهم اللعينة المظلمة.  
ولأنك كنت بـان لـجيـل يـخـشـون مـنـهـ أنـ يـهـدـمـ كلـ مـشـارـيعـهـ الـهـادـمـةـ وـسيـكـونـ بـإـذـنـ اللهـ فـقـدـ غـرـسـتـ غـرـاسـاًـ طـيـبـةـ سـيـأـتـيـ يومـ تـؤـتـيـ  
أـكـلـهـاـ طـيـباـ مـيـارـكـاـ بـإـذـنـ اللهـ.

ليس لنا عزاء وتسليمة فيك إلا قوله تعالى "ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياه عند ربهم يرزقون" نعم يا أبا سليم "أبا ثابت" قرير العين وسلم على روحك الطاهرة فقد وفيت بما حملت من علم، ولا يغرنك أن قاتلك حي يتذكر في البلاد كما يشاء أسياده فإنه اليوم أيضاً يبكيك لأنه أدرك بعد فوات الأولان بأي إثم باعه، فال أيام وشهاد الحق كفيلان بإظهار الحقيقة، ولكن كما عرفناك جماعاً للمسلمين محبة لتوحيد الصفة فلو أتاح الله لك الآن أن تنطق لما اتهمت أحداً فأنت من أنت في كره وبغض الفتنة ولو على حساب دمك الطاهر مع أنك تعلم أن القرآن والدلائل تشير إلى شخص واحد عليه من الله ما يستحقه، ولكن الله بعدله وفضله سيظهر الحقان، ولو بعد حين.

"كنت أعلم أن لي عينين قادرتين على البكاء ولكن لم أتحقق وجودهما إلا اليوم".

سید علی بن ابی طالب علیه السلام

في هذه الساعة نعى النعاء عالما جليلا وأخا فاضلا ما رأى عيني مثل هيئته وقاره ومثل سنته وتواضعه الحزم والعزم كانوا من صنيعته وما كل صفاته وسجاياه أستطيع أن أحصبها في هذه العجاله.

مات أخي وقرة عيني الغالي المربى والعالم رياض الخرقي الدمشقي أستاذ الحديث في معهد الفتح الإسلامي، والجامعي الأموي الذي فضل أن يبقى داخل غوطة دمشق منذ اندلاع الأحداث حتى يعلم الناس الخير ويثبت إيمانهم بربهم ويسعى جاهدا لسد حاجاتهم .. بذلك كل ما استطاع لكي أقنعه بالخروج مع أهله إلى الأردن أو تركيا أو لبنان لكنه كان يرد على بعبارة واحدة ( ومن للناس في مثل هذه الغمة غير الله ثم أهل العلم )

مضي رحمة الله تعالى إثر تفجير داعشى غادر استهدفه لدى اجتماع له فى الغوفة.. وإنى إذ أبكيه هنا لأبكي البذل والعطاء

والتواضع والنقاء والروح المحبة لله الملزمة المنهجية الوسطية البيضاء..

أبكىه ويبكي معي أهله ومحبوبه وطلابه

حتى المحاريب في الجامع الأموي وجامع دمشق تبكي وهي جامدة

وأيضا منابر دروسه ومحاضراته تبكيه في معهد الفتح وهي عينان..

رحلت هذا الصباح ياشيخ رياض

وتفجرت في نفوسنا الجراح

فارحل هنئاً صاحكاً مستبشراً بموعد الله إن شاء الله..

نُسَأَ اللَّهُ أَنْ يَغْمِدَك بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ وَأَنْ يَكْرِمَ نَزْلَكَ عَنْهُ ، وَلَعْنَ اللَّهِ قاتَلَكَ وَمَنْ غَدَرَ بِكَ وَالْخَزَى وَالنَّقْمَةُ لِمَنْ ضَيقَ عَلَيْكَ ،

ولمثُل حادثة اغتيالك أنت أيها المحدث يبكي القلبُ منْ كَمَدٍ إِنْ كَانْ فِي الْقَلْبِ إِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ

وَإِنَّا لِلَّهِ ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

المصادر: